أنتيفونة الدخول وقوف

ش: قَالَ فِيكَ فُؤَادِي: «وَجْهَهُ الْتَمِسُوا»؛ وَجْهَكَ يَا رَبُّ أَلْتَمِس. لا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي.

تحية الكاهن

ك: بِاسْمِ الآبِ والِابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإلهِ الواحِد.
ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.
ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنَكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ الـمُقَدَّسَة. (صمت قصير)

فعل التوبة – الصيغة الأولى:

ك: **أنا أعترفُ** (ك، ش:) للهِ القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإخوة، بأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُوليَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإلَيْكم أيُّها الإخْوَة، الصلاةَ مِن أجْلي، إلى الرَّبِّ إلهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة.
ش: آمين.

ك: كيريا اليسون.
ش: كيريا اليسون.
ك: كريستا اليسون.
ش: كريستا اليسون.
ك: كيريا اليسون.
ش: كيريا اليسون.

أو الصيغة الثانية:

اللحن في كتاب القداس للكرسي ص 263 أو 264

ك: رُحماكَ، يا مَنْ جاءَ لِيُفهِمَنا شَرَّ الخطيئةِ والإعراضِ عن الله. كيريا إليسون:
ش: كيريا إليسون.
ك: رُحماكَ، يا مَن أنذَرنا بالهلاكِ، إذا لم نُثمِر ثمرًا جَديرًا بالتوبة. كْريستا إليسون:
ش: كْريستا إليسون.
ك: رُحماكَ، يا مَن أمَرَنا بأن نَتقدَّمَ إلى عَرشِ النعمةِ لِننالَ رحمةً واثقين. كيريا إليسون:
ش: كيريا إليسون.

الصلاة الجامعة

ك: **لنُصلِّ** (صمت وجيز)

اللّٰهُمَّ، يَا مَنْ أَوْصَيْتَنَا بِالسَّمَاعِ لِصَوْتِ ابْنِكَ الحَبيب، † تَنَازَلْ وَغَذِّ نُفُوسَنَا بِكَلِمَتِكَ القَدِيرَة، * كَيْمَا تَطْهُرَ بَصِيرَتُنَا فَنَنْعَمَ بِرُؤْيَةِ مَجْدِكَ السَّرْمَدِيّ. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ، * الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلُكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.
ش: آمين.

القراءة الأولى

«بتَّ الرب عهداً مع إبراهيم»

قراءة من سفر التكوين

(15: 5-12، 17-18)

في تلك الأيام:

أَخرَجَ اللهُ أَبرامَ إلى خارِج، وقالَ له: «اُنْظُرْ إلى السَّماء، وأَحْصِ الكَواكِبَ إِنِ استَطَعتَ أَن تُحصِيَها». وقالَ له: «هكذا يَكونُ نَسْلُك». فآمَنَ بِالرَّبّ، فحُسِبَ لَه ذلِك بِرّاً.

وقالَ له: «أَنَا الرَّبُّ الَّذي أَخرجَكَ مِن أُورِ الكَلْدانِيِّين، لِأُعطِيَكَ هذه الأَرضَ مِيراثًا لَكَ».

فقالَ: «اللَّهمّ، يا ربّ، بِماذا أَعلَمُ أَنِّي أَرِثُها؟».

فقالَ لَه: «خُذْ لي عِجلَةً ثَنِيَّةً، وعَنزَةً ثَنِيَّةً، وكَبْشًا ثَنِيًّا، ويَمامةً وجَوزَلاً».

فأَخَذَ لَهُ جَميعَ هذِه، وشطَرَها أَنْصافًا، ثُمَّ جَعَلَ كُلَّ شَطْرٍ قُبالَةَ صاحِبِه، والطَّائِرَ لم يَشطُرْه. فانقَضَّتِ الجَوارِحُ على الجُثَث، فجَعَل أَبْرام يزجُرُها. ولَمَّا صارَت الشَّمسُ إلى المَغيب، وَقَعَ سُباتٌ على أَبْرام، فإِذا بِرُعبِ ظُلمَةٍ شَديدةٍ قد وَقَعَ علَيه.

فلَمَّا غابَتِ الشَّمْسُ وخَيَّمَ الظَّلام، إِذا تَنُّورُ دُخانٍ ومِشعَلُ نار، سائِرٌ بَينَ تِلكَ القِطَع.

في ذلِك اليَوم، بَتَّ الرَّبُّ معَ أَبْرامَ عَهْدًا.

– كلامُ الرَّبّ.

ش: الشُكْرُ لله.

مزمور الردة

26: 1، 7-8، 9أب ج، 13-14

الرَّدَّة: الرَّبُّ نوري وخلاصي.

1 الرَّبُّ نوري وخَلاصي فمِمَّن أَخاف؟ * الرَّبُّ حِصْنُ حَياتي فمِمَّن أَفـزَع؟

2 إِستَمِعْ يا رَبِّ، إِنِّي أَصْرُخُ صُراخًا * فارحَمْني واَستَجِبْ لي
فيكَ قالَ قلبي: «إِلتَمِسْ وَجهَهُ» * وَجهَكَ يا رَبِّ أَلتَمِس

3 لا تَحجُبْ وَجهَكَ عنِّي /
ولا تَنبِذْ بِغَضَبٍ عَبدَكَ * ناصِرًا كُنتَ لي فلا تَخْذُلْني

4 آمَنتُ، سأُعايِنُ صَلاحَ الرَّب * في أَرضِ الأَحياء
أُرجُ الرَّبَّ وتَشَدَّد * ولْيَتَشَجَّعْ قَلبُكَ وارجُ الرَّبّ

القراءة الثانية

«ننتظر مجيء المخلّص الذي يبدّل جسدنا الحقير»

قراءة من رسالة القديسِ بولس الرسولِ إلى أهل فيلبّي (3: 17–4: 1)

(القراءة القصيرة 3: 20–4: 1)

اقتَدوا بي جَميعاً، أَيُّها الإخوَة، واجعَلوا نُصْبَ أَعيُنِكم، أُولئِكَ الَّذينَ يَسيرونَ على ما لَكم فينا مِن قُدوَة. لأَنَّ هُناكَ كَثيراً مِنَ النَّاس، وقَد كَلَّمتُكم علَيهم مِرارًا، وأُكَلِّمُكم علَيهِم الآنَ باكِيًا، يَسيرونَ سيرةَ أَعداءِ صَليبِ المسيح. عاقِبَتُهُم الهَلاك وإِلهُهم بَطنُهم، ومَجدُهم عَورَتُهُم، وهَمُّهم أُمورُ الأَرْض.

أَمَّا نَحن، فمَوطِنُنا في السَّمَوات، ومِنها نَنتَظِرُ مَجيءَ المُخلِّصِ يسوعَ المسيح، الَّذي يُبَدِّلُ جَسَدنا الحَقير، فيَجعَلُه على صُورةِ جَسَدِه المَجيد، بما لَه مِن قُدرَةٍ يُخضِعُ بها كُلَّ شَيء.

إِذاً، أَيُّها الإِخوَةُ الَّذينَ أُحِبُّهم وأَشتاقُ إِليهم، وهم فَرَحي وإِكليلي، اُثبُتوا على ذلِكَ كُلِّه في الرَّبِّ، يا أَحِبَّائي.

كلامُ الرَّبّ. **ش: الشُكْرُ لله.**

الآية قبل الإنجيل المقدس

لك المجدُ والحَمد، أَيُّها المَسيحُ الرَّبّ. في الغَمامِ النَّيِّرِ سُمِعَ صوتُ الآبِ يقول: ❋
«هذا هو ابنيَ الحبيب، فله اسمَعوا». **لك المجدُ والحَمد، أَيُّها المَسيحُ الرَّبّ.**

الانجيل المقدس

«بينما هو يصلّي، تبدل منظر وجهه»

✠ فصلٌ من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (9: 28ب– 36)

في ذلك الزمان:

مَضى يسوعُ بِبُطرسَ ويوحنَّا ويعقوب، وصعِدَ الجَبَلَ لِيُصَلِّي. وبَينَما هو يُصَلِّي، تَبَدَّلَ مَنظَرُ وَجهِه، وصارَتْ ثِيابُهُ بيضاً تَتَلألأُ كَالبَرْق. وإِذا رَجُلانِ يُكَلِّمانِه، وهُما مُوسى وإِيليَّا، قد تَراءَيا في المَجد، وأَخَذا يَتَكلَّمانِ على رَحيلِه، الَّذي سَيتِمُّ في أُورَشَليم. وكان بُطرُسُ واللَّذانِ معَه قد أَثقَلَهُمُ النُّعاس. ولكِنَّهُمُ استَيقَظوا، فَعايَنوا مَجدَهُ والرَّجُلَينِ القائمينَ مَعَه.

حتَّى إِذا هَمَّا بِالانصِرافِ عَنه، قالَ بُطرُس لِيَسوع: «يا مُعَلِّم، حَسَنٌ أَن نَكونَ ههُنا. فلَو نَصَبنا ثَلاثَ خِيَم، واحِدَةً لَكَ، وواحدةً لِموسى، وواحِدةً لإِيليَّا!» ولم يَكُنْ يَدري ما يَقول.

وبَينَما هو يَتَكَلَّم، ظهَرَ غَمامٌ ظَلَّلَهُم، فلمَّا دَخَلوا في الغَمام، خافَ التَّلاميذ.

وانطَلَقَ صَوتٌ مِن الغَمام يَقول: «هذا هوَ ابنِي الَّذي اخترتُه، فلَهُ اسمَعوا». وما إِن دَوَّى الصَّوت، حَتَّى بَقِيَ يَسوعُ وَحدَه.

فالتَزَموا الصَّمْت، ولم يُخبِروا أَحداً في تِلكَ الأَيَّامِ بِشَيءٍ ممَّا رَأَوا.

– كلامُ الرَّبّ. ش: التسبيحُ لَكَ أَيُّها المسيح.

تأمُّل الرَّاعي في إنجيل الأحد

النص الإنجيلي الذي يسرد رواية تجلي يسوع يقع بين إعلانين عن آلامه. أخذ يسوع يخبر تلاميذه أن مسيرته إلى أورشليم ستتم في الفصح. وبعد أول إعلان عن آلامه يصعد يسوع مباشرة إلى جبل عالٍ يشير إليه التقليد بجبل طابور. يجري هناك حدث التجلي الذي تضعه ليتورجية الصيام في كل عام ضمن قراءات الأحد الثاني أي بعد إنجيل التجارب. يمكننا إعادة قراءة التجلي على أنه خبر مفرح لنا.

على جبل طابور، يكشف يسوع غاية حياة الإنسان ودعوته، وهي عيش خبرة المجد والكمال والعلاقة الكاملة مع الله. كل إنسان مدعو، بكل كيانه، أن يصبح وحياً للآب. نكتشف أن هذا كله لا تراه في العادة عين البشر. إنْ نظرنا بعين الجسد لن نكون قادرين إلا على رؤية واقعنا العابر والفاني. ولن نكون قادرين على نيل الحياة الأبدية.

من ناحية أخرى، إن نظرنا بأعين الإيمان نستطيع أن نتمتع بالخبرة التي شهدها كل من بطرس ويوحنا ويعقوب وهي خبرة الأبدية.

يُخبرنا الإنجيل كيف يمكن تحقيق ذلك. الخطوة الأولى تكمن في الصلاة. نرى إشارة واضحة إلى الصلاة في بداية النص، إلا أن الإشارة تتخلل ضمنيا النص كله، لأن لحظة النور هذه هي بمثابة حوار متواصل بين كل الأطراف حيث أن جميعهم يتكلمون وجميعهم يصغون. يحاور يسوع الآب عن طريق إصغائه إلى الشريعة والأنبياء في شخص موسى وإيليا. يسمع التلاميذ كلمة الآب الذي يدعوهم إلى الإصغاء للخبر السار أي لابنه الحبيب وهو يسير نحو أورشليم ويبذل نفسه عن الجميع.

الصلاة هي انفتاح متبادل أساسه السماع والإصغاء. وعليه فإن الإنسانية الجديدة هي انسانية في حالة إصغاء وحوار.

ولكن إلى ماذا يُصغي يسوع وما هي كلمة الآب القادرة، إن أصغينا إليها، أن تجعل الوجود يتجلى ويتحول ويكتمل؟

هذا ما نجده في الآية ٣٥: "وانطَلَقَ صَوتٌ مِن الغَمامِ يَقول: هذا هوَ ابنِيَ الّذي اختَرتُه، فَلَه

اسمَعوا". الصلاة هي ببساطة التدرب على السماع، وسط الأصوات العديدة، إلى صوت الآب الذي يريد إخبارنا عن مشيئته وهي أنه يعرفنا ويخترنا ويحبنا ويجعلنا أبناء له. الإصغاء هو أن يتردد صدى هذه الكلمة في أعماقنا لندعها تصقل حياتنا ونظرتنا لأنفسنا وعلاقاتنا مع الناس.

بجانب الصلاة والإصغاء، التلاميذ مدعوون إلى الدخول في الغمام والغيمة هي رمز الخوف؛ أمام التلاميذ وجه الرب المنير الذي يجب أن يتركوه ليدخلوا في ظلمة تختفي فيها كل المعالم وتُفقد السيطرة على الأمور.

إبان آلام المسيح سيدعى التلاميذ للدخول في هذا الغمام وهذه الظلمة. سيقومون بذلك وسط صعوبات كبيرة وسيختبرون عن كثب الفشل وعدم الإيمان والهروب.

لن يحصلوا على الحياة الجديدة بفضل قوتهم ولكن بقوة ذاك الذي لن يخضع لظلمة الآلام وسيخرج منها حياً ومنتصراً على الموت وقادراً على منح الحياة للجميع بصورة نهائية.

لا يتحقق السر الفصحى أي الحياة الجديدة إلا من خلال الثقة أي خبرة الاستسلام إلى الكلمة التي تخبرنا عن حب الله المجاني والفريد. يُعطى لنا زمن الصوم كي نستسلم لهذا الحب الفريد الذي يعرف كيف يحوّل و«يُجلّي» كل وجود ويحرره من الظلمة.

✠ البطريرك بيرباتيستا بيتسابالا

قانون الإيمان

ك: **أُومِنُ بِإلهٍ واحد:**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَهٍ، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ في الجَوْهَر:

الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْء. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّماءِ.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس، مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيِّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ في اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا في الكُتُب،

وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب.

وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِه.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالابْن.

الَّذِي مَعَ الآبِ وَالابنِ يُسْجَدُ لَهُ ويُمَجَّد: النَاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة.

وَأَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا.

وَأَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ في الدَّهْرِ الآتي. آمِين.

صلاة المؤمنين

ك: أيُّها الأخوةُ والأخواتُ، تُذكِّرُنا ليتورجيا هذا الأحد أنَّنا في كل افخارستيا شهودٌ لتجلِّي الرَّب، فلنكُن واثقين بكلمتِهِ، ولنرفَعْ تضرُّعاتِنا، مُردِّدين:

كيريا إليسون.

1) مِن أجلِ الكنيسة المقدَّسة، كي تمتلِكَ الرؤيةَ الواضحةَ لمحبةِ ابنِ اللهِ الذي أشعَّ وجهُهُ كالشمسِ، وتكونَ شاهدةً حيَّةً لموتِ ابنِهِ وقيامتِهِ. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

2) مِن أجلِ القادةِ السياسيين في بلادنا، كي يُصغوا إلى صوتِ ابنِ اللهِ، فيكونوا قادرين على إجراء العدل وصُنعِ السلام. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

3) مِن أجلِ الذين يعتريهُم الشكُّ في الإيمان ويَتألَّمون بأرواحِهم، كي تَنفتِحَ قلوبُهم على نعمةِ اللهِ، ويُدركوا أنَّ المسيحَ بقيامته قد أعاد إليهم الكرامة والحرّيّة. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

4) مِن أجلِ جماعتِنا الرعوية، كيلا تغفُوَ في نومِ اللامُبالاةِ بل تنهضَ وتتجدَّدَ حياتُها مثل ثيابِ الرَّبِّ المتلألئةِ كالنُّور. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

– **نيَّات أخرى.**

ك: يا أبانا السَّماوي، اقبلِ التضرُّعاتِ التي رفعناها إليكَ، وكُن نورَنا في مسيرةِ صومِنا، وأعطِنا بقوة هذه الوليمةِ أن نتجدَّد في عهد حبِّكَ. أنتَ الحيُّ المالكُ إلى دهرِ الدُّهور.

ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اِسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكنيسةِ المقدَّسَةِ بِأَسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

نَسْأَلُكَ، يَا رَبُّ، أَن تَمْحُوَ هٰذِهِ الذَّبيحَةُ آثَامَنَا، † وَتُقَدِّسَ أَجْسَادَ مُؤْمِنِيكَ وَنُفُوسَهُمْ، * فَيُصْبِحُوا أَهْلاً لِلِاحْتِفَالِ بِالأَعْيَادِ الفِصْحِيَّةِ المُقْبِلَة. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

(عند نهاية المقدِّمة)

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إلَهُ الصَباؤوت...

(بعد أبانا الّذي)

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْدْ، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله**، الحامِلْ خَطايا العالَمِ، إرحَمْنا. (2)

يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَمِ، إمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَمَلُ الله، هوذا الحاملُ خَطايا العالَمِ، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُسْتَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتَبْرَأَ نَفسي.

أنتيفونة التناول

هٰذَا هُوَ ابْنِي الحَبِيب، الَّذِي عَنْهُ رَضِيت: فَلَهُ اسْمَعُوا.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

تَزَوَّدْنَا، يَا رَبُّ، بِأَسْرارِكَ المَجيدَة، † فَتَقَبَّلْ مِنَّا خَالِصَ الشُّكْرِ وَالحَمْد، * يَا مَنْ وَهَبْتَنَا، وَنَحْنُ عَلَى الأَرْضِ، أَنْ نَنْعَمَ بِخَيراتِ السَّمَاء. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

صلاة على الشعب (وقوفاً)

أَفِضْ، يَا رَبُّ، بَرَكَتَكَ الأَبَدِيَّةَ عَلَى مُؤْمِنِيكَ، وَأَعْطِهِمْ أَنْ يَسْلُكُوا في إنْجيلِ ابنِكَ الوَحِيد، † حَتَّى يَضْطَرِمُوا اشْتِيَاقًا إِلَى ذَاكَ المَجْدِ الَّذِي تَجَلَّى بِهِ عَلَى مَرْأَى مِنَ الرُّسُلِ الأَطْهَار، * وَيَسْتَطِيعُوا أَنْ يَنَالُوهُ في الأَفْرَاحِ السَّمَاوِيَّة. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.

ش: آمين.